

بشارة المصطفى

- [430] تجعفرت باسم الله أكبر * وأيقنت ان الله يعفو ويغفر وددت بدين غير ما كنت دينا * به ونهاني واحد الناس جعفر فقلت: فهبني قد تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر فاني إلى الرحمان من ذاك تائب * وإنني قد أسلمت والله أكبر فلست بغال ما حييت وراجع * إلى ما عليه كنت أخفي وأظهر ولا قائلًا حي برضوى محمد * وإن عاب جهال مقالتي وأكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله * على أفضل الحالات يقفوا ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم * من المصطفى فرع زكي وعنصر إلى آخر القصيدة، وقلت بعد ذلك: أيا راكبا نحو المدينة جسة * عذافرة (1) يطوى بها كل سبب (2) إذا ما هداك الله عاينت جعفرا * فقل لأمين الله (3) وابن المذهب [ألا يا أمين الله وابن أمينه * أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي] (4) إليك رددت الأمر غير مخالف * وفئت إلى الرحمان من كل مذهب (5) سوى ما تراه يا ابن بنت محمد * فان به عقدي وزلفي تقربي وما كان قلبي في ابن خولة مطنبا * معاندة مني لنسل المطيب ولكن رويانا عن وصي محمد * وما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولي الأمر يفقد لا يرى * سنين كمثل الخائف المترقب (6) فتقسم أموال الفقيه كأنما * تغيبه بين الصفيح المنصب
- (1) العذافرة: العظمة الشديدة في الابل. (2) السبب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. (3) في البحار: لولي الله. (4) من البحار. (5) في البحار: إليك من الأمر الذي كنت مبطنا * أحارب فيه جاهدا كل معرب. (6) في البحار: ولي الله، كفعل. (*)